الفكر الإسلامي

العدد الثالث ـ السنة الثالثة عشرة
ـ جمادى الثاني ١٤٠٤هـ ـ آذار ١٩٨٤م

بيان دار الفتوى الذي صدر عن الاجتماع الإسلامي اعتبرته القيادات الإسلامية والمسيحية نقطة تحول إسلامية ووطنية كبرى جديرة بالمنهجة العلمية.

راجع الصفحات (٦ ـ ١٥).

صيدا المدينة المناضلة الصامدة في وجه الاحتلال والتي تمثل الصمود الإسلامي بكل عظمته وكبريائه، أصبحت مآذنها حراباً تمزق بنى اسرائيل.

التفاصيل ص (٢١ ـ ٣٤).

المشرف العام:
الدكتور حسين القوتلي

مدير التحرير
محمد خشان

المدير المسؤول
موفّق مدني

مدير العلاقات العامة
خلدون عريمط

سكرتير التحرير
أحمد اللدن

مدير الادارة
يحيى قرواني

المسؤول الفني
محمود المدني

العنوان:
دار الفتوى ـ شارع ابن رشد
بيروت ـ لبنان
ص.ب ١٤٥٣٨٠
هاتف: ٣٠٣٧٠٨ ـ ٣٠٤٥١٩
تلكس: LFATWA 22590 LE
الطباعة: مطبعة المتوسط

ثمن العدد:

* لبنان ٤ ل.ل. * سوريا ٥ ل.س. * الكويت ٨٠٠ فلس * الأردن ٧٠٠ فلس * عدن ٨٠٠ فلس * قطر ٨ ريالات * البحرين ٨٠٠ فلس * السعودية ٨ ريالات * ليبيا ٨٠٠ درهم * مصر ٥٠٠ مليما * دبي ٨ دراهم * العراق ٨٠٠ فلس * مسقط ٨٠٠ بيزة * المغرب ٧ دراهم * الجزائر ٨ دنانير * لندن ١ جنيه * قبرص ١ جنيه قبرصي * اليونان 80D

التوزيع:
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

مجلة شهرية إسلامية فكرية
تصدر عن دار الفتوى في
الجمهورية اللبنانية

محتويات العدد

الموضوع	الكاتب	الصفحة
إجماع إسلامي ووطني على دور دار الفتوى التوحيدي	الفكر الإسلامي	٦
الغرام القاتل بين اسرائيل وبعض المسيحيين	الشيخ حسن تميم	١٦
مآذن صيداء والجنوب حراب تمزق بني إسرائيل	الشيخ صلاح أرقه دان	٢١
نحو وجهة جديدة في إيضاح إعجاز القرآن	الدكتور شكري فيصل	٣٥
منهج اجتهاد أمير المؤمنين عمر	الأستاذ عبد الحي العمراني	٤١
الورع والزهد	تحقيق الدكتور حسين القوتلي	٤٩
الإسلام إيمان	ترجمة مروان جردلي	٥٥
عبد الرحمن بن مسلم الباهلي	اللواء محمود شيت خطاب	٦١
الشعر الهجائي عند العرب	الشيخ محمد سويد	٦٧
النونات في العربية	الشيخ حسين غزل	٧٣
سلام أيها الشرق النبيل (مقابلة مع الفنان عمران القيسي)	محمد عطوة	٧٦
أول قسم للاستشراق جرى افتتاحه في المدينة المنورة	جمال شبيب	٨٤
الفكر الإسلامي تلتقي السيدة حسانة الداعوق والحاجة دعد الدقاق	خالد اللحام	٩٢
الإشعاعات الحية	تعريب يحيى قرواني	١٠٠
شريط الأحداث		١٠٦
المسلمون في لبنان		١١٠
مكتبة الفكر		١١٤
مجلة المجلات الإسلامية		١١٨
الفتاوى		١٢٢
حول العالم الإسلامي		١٢٦
المال والبنون		١٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قرآن كريم

قال تعالى: ﴿فبشر عِبَاد الذَّين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾.

حديث

وعن أبي هريرة مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما أذِنَ الله لشيءٍ كَإذنه لنبيّ يتغنىّ بالقرآن يجهرُ به».

حكمة

فوائد السماع

وسئل ذو النون عن السماع فقال: وارد حق يزعج القلوب إلى الحق. وسُئل عن الصوت الطيب فقال: مخاطبات وإشارات أودعها الله تعالى كل طيب.

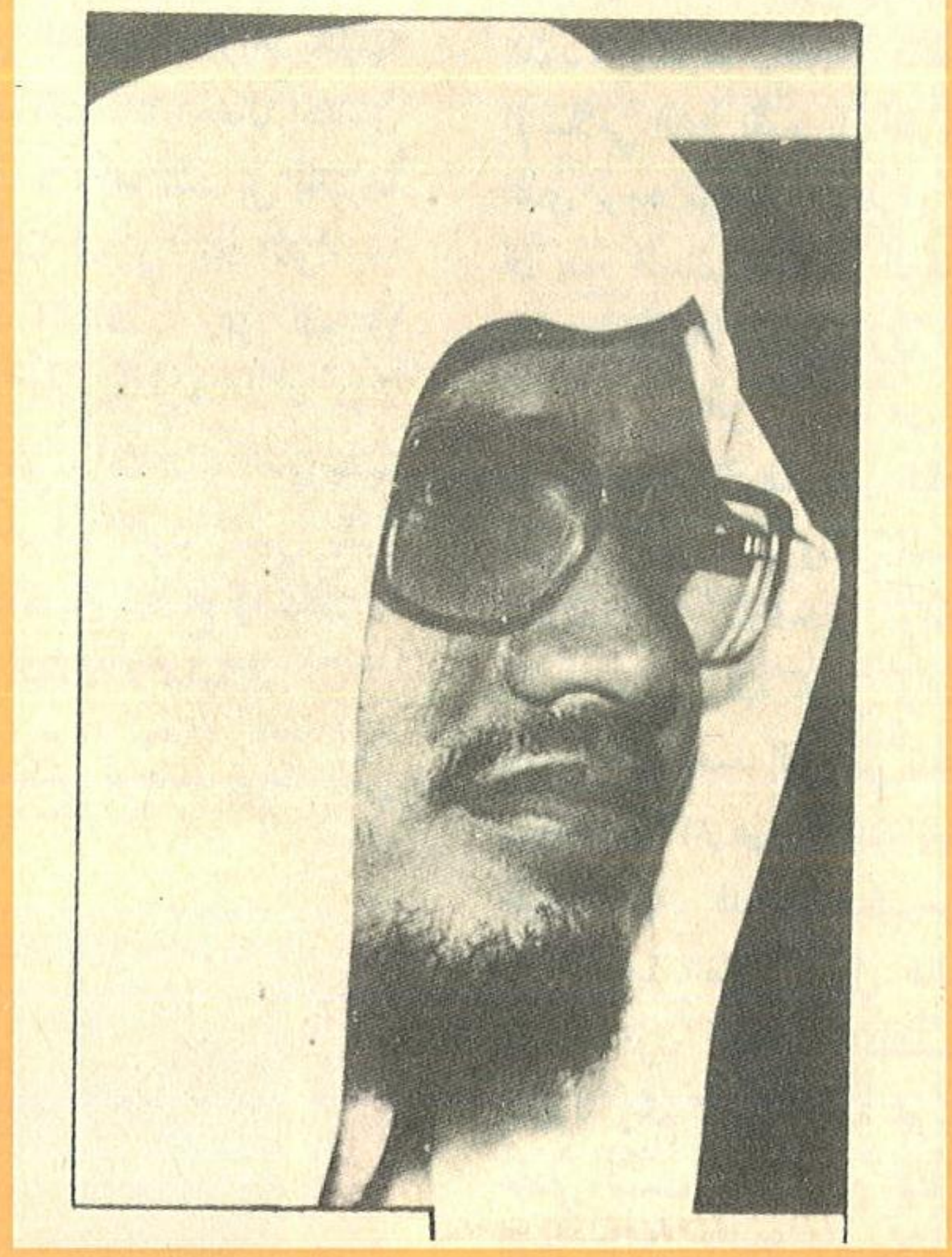

□ الدكتور عبد الله الرحيلي.

أول قسم للاستشراق في العالم الاسلامي

جرى افتتاحه بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة

تحقيق مصور من المدينة المنورة

أجرى التحقيق: جمال الدين شبيب

بدأ الاستشراق في أيامه الأولى عن طريق بعض الرهبان الغربيين الذين قصدوا «الأندلس» في إبان عظمتها ومجدها حيث نهلوا وتثقفوا في معاهدها وتتلمذوا على كبار علمائها في مختلف العلوم لاسيما منها علوم العربية والعلوم الشرعية وكان من أوائل هؤلاء الرهبان الراهب الفرنسي جربرت(Jerbert) الذي انتخب بابا لكنيسة روما عام ٩٩٩م بعد عودته من الأندلس. وبطرس المبجّل ١٠٩٢ ـ ١١٥٦م(Pierrele Aénére) . . . وغيرهما. . . ولما عاد هؤلاء الدارسون في جامعات الشرق إلى بلادهم نشروا ثقافة العرب ومؤلفاتهم وأسسوا المعاهد المتخصصة في الدراسات العربية أمثال معهد (بادوي) في فرنسا وأخذت حركة الترجمة والنقل تنشط من العربية إلى اللاتينية، لغة أوروبا آنذاك، ومنذ ذلك الوقت لم ينقطع وجود أفراد درسوا الاسلام وعلومه من العربية حتى جاء القرن الثامن عشر وهو العصر الذي بدأ الغرب فيه باستعمار العالم الإسلامي والإستيلاء على كنوزه فإذا بعدد من علماء الغرب يتجهون لتأصيل «الاتجاه الاستشراقي» في الغرب ولتدعيمه. . . وإذا بهم يغيرون على المخطوطات العربية في البلاد الإسلامية فيسرقون منها ما يسرقون ويشترون منها ما يشترون بأبخس الأثمان. . ومن ثم ينقلونها إلى بلادهم ومكتباتهم حتى بلغت في أوائل القرن التاسع عشر (٢٥٠٠٠٠ ألف مجلد).

ومع مطلع هذا القرن كثرت الكتابات الاستشراقية عن الإسلام وفي مختلف علومه. . . هذه الكتابات التي تحمل الغث والسمين. . . فكان لابد من دراسة واعية مستغرقة للقديم والجديد في هذه الكتابات وذلك حتى ينصف المنصف ويشار إلى المخطىء من أولئك المستشرقين.

وعمل ضخم كهذا العمل كان يحتاج إلى مؤسسة قادرة على الانطلاق لدراسة القديم ومتابعة الجديد وعرض الكل على الكتاب والسنة. . . فكانت المبادرة الأولى من المملكة العربية السعودية. ولأول مرة في العالم الإسلامي تبدأ دراسة واعية ضخمة لأعمال المستشرقين بافتتاح قسم «الاستشراق» في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مطلع العام الحالي ١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٤هـ. . . ليس هذا فحسب بل ويبدأ إعداد الكوادر المتخصصة في هذا الحقل في هذا القسم الذي يعد الأول من نوعه في كافة الجامعات العربية والإسلامية.

كيف أنشيء هذا القسم؟ أهميته؟ نظام الدراسة فيه؟ المواد المقررة؟ أين يذهب الخريجون؟ وما مدى الحاجة لجهودهم؟

هذه الأسئلة حملها مندوب «الفكر الإسلامي» بالمملكة إلى فضيلة مدير المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة د. عبد الله الرحيلي، وإلى الأستاذ محمد عثمان «رئيس قسم الدراسات الاستشراقية» بالمعهد. . . فكان هذا اللقاء. . .

● كيف بدأت فكرة إنشاء قسم «للدراسات الاستشراقية» بالجامعة؟

يقول الدكتور عبد الله الرحيلي مدير المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة:

ـ بدأت الفكرة لإنشاء القسم من خلال الشعور بالحاجة الماسة لهذا النوع من الدراسات ونظراً لأهمية هذه الدراسات بالنسبة للدعوة ومجالاتها فإن المسلمين قصّروا في هذا الجانب كثيراً فكان من الضرورة بمكان كبير أن نتوجه لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام بعد الاطلاع الواسع على آرائهم وكتاباتهم حول الإسلام. فكان إنشاء هذا القسم في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة لتغطية هذا الجانب وليكون فاتحة خير على صعيد نشر الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين وفق منهج علمي سليم.

أهمية الدراسات الاستشراقية

وعن أهمية هذا النوع من الدراسة يقول الدكتور الرحيلي:

ـ «إن هذا النوع من الدراسة من جانب المسلمين ضروري للاطلاع على ما كتبه غير المسلمين عن الإسلام والمسلمين، لأن كثيراً من أفكار وآراء وتصورات المستشرقين تحتاج إلى إعادة نظر وإلى دراسة معمقة».

ويضيف الدكتور الرحيلي قائلاً: «إنه أمر طبيعي أن تعنى كل أمة بتاريخها وتراثها وما كتب عنها... وأن تبرز شخصيتها وعقائدها من خلال كتاباتها ومن خلال النظر في ما يكتبه الآخرون عنها. هذا من ناحية... ومن ناحية أخرى فإن المسلمين مطالبون بدراسة «الاستشراق» من زاوية ضرورة نشر

□ د. محمد عثمان صالح رئيس قسم الاستشراق يتحدث لمندوب «الفكر الإسلامي».

الإسلام الذي يوجبه الكتاب والسنة وانطلاقاً من مقتضى الحرص على الآخرين وهدايتهم ودعوتهم إلى دين الحق. فكان من الضروري أن نهتم بدراسة «الاستشراق» وتاريخه وواقعه وأهدافه ونتائجه... وبالتالي نحن بحاجة لأن نقرأ عن المستشرقين والأمم التي ينتسبون إليها للتعرف على ما عندهم وعلى عقائدهم وتاريخهم ونحو ذلك... فهي معاملة بالمثل»..

دراسة الاستشراق للمرحلة العليا فقط

ويتابع الدكتور الرحيلي قائلاً: «كان الاقتراح بإنشاء القسم في بداية الأمر يشمل المرحلتين العليا والجامعية... ولكن بدراسة الموضوع من قبل

دراسة الاستشراق مهمة لكي يتاح للمسلمين الاطلاع على ما كتبه غيرهم في محاولة تصحيحه أو اعادة تقويمه

الجهات المختصة رؤي عدم افتتاح القسم في المرحلة الجامعية وقصره على مرحلة الدراسات العليا.

● ما السبب في قصر دراسة «الاستشراق» على المرحلة العليا دون الجامعية؟

– يجيب د. الرحيلي قائلاً: الأسباب كثيرة... أهمها: أن الطالب في المرحلة الجامعية قد لا يستوعب مثل هذه التخصصات الصعبة في هذا القسم... بالإضافة إلى حاجة الطالب إلى المواد التأسيسية من علوم شرعية وثقافية إسلامية وإتقان لغة أجنبية كل ذلك شرط لتحصيل مواد القسم».

ضرورة إتقان اللغات الأجنبية

● ما مدى أهمية إتقان اللغة الأجنبية بالنسبة للدراسة في هذا القسم؟

– «إذا أردت أن أدرس ما كتبه المستشرقون فلابد أن يكون لي معرفة باللغة التي كتبوا بها وقد كتبوا بالانجليزية والألمانية والفرنسية والايطالية وغيرها من اللغات...

وليس في الامكان أن نوفر للطلبة أكثر من أربع لغات في وقت واحد... ولهذا رؤي أن يقتصر الاختيار في البداية على أربع لغات يخير الطالب بين أيها يشاء، وذلك بحسب إمكانيات المعهد فحددت اللغات الانكليزية والألمانية والفرنسية والايطالية وكانت البداية في هذه السنة باللغة الانجليزية... ولم يفتح باب الخيار للطلاب في هذا العام نظراً لصعوبة إيجاد أساتذة متخصصين في غير اللغة الانجليزية... علما بأن المعهد لديه معمل للغات بإمكانه أن يدرّس أي لغة

□ مدخل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

يشاء ويستفاد في ذلك من هذا المعمل...».

مجال العمل مفتوح

● وعن خريجي هذا القسم ومجالات العمل التي يمكن أن يتواجدوا فيها يقول الدكتور عبد الله الرحيلي:

– «مجال العمل مفتوح في كثير من أنحاء العالم الإسلامي سواء في مركز إسلامي أو في تدريس هذا

ودراسة الاستشراق وتاريخه بالإضافة إلى أن تخصص الطالب في هذا القسم ليس مقصوراً على الاستشراق فقط بل إن معرفة الإسلام والتخصص في ما يختار من العلوم الشرعية أمر ضروري ومطلوب أيضاً..».

الحوار مع المستشرقين... وارد

● هل سيقتصر مجال الدراسة على «الدراسة النظرية»... أم أنه ستكون هناك اتصالات ولقاءات عملية مع المستشرقين وبعض المراكز الاستشراقية؟

– يرد الدكتور الرحيلي قائلاً:

«... ليس لدينا ما نخفيه عن الاوروبيين أو المستشرقين ولابد من الاتصال بالمستشرقين وبالمراكز الاستشراقية ولابد من الاطلاع على ما عندهم عن كثب بالاتصال والزيارة وهذا أمر وارد في الخطة الدراسية».

أما عن فكرة إقامة حوار مع بعض المستشرقين حول قضايا الإسلام بهدف إزالة بعض ما قد يلتبس على أذهانهم من أمور لا علاقة لها بالإسلام فيقول الدكتور الرحيلي:

– لا شك أن هذا الأمر وارد عندنا... لكننا نتركه للظروف والمناسبات وأيضاً لسياسة القسم المدروسة التي تعتمد على الحكمة والحرص على هداية الآخرين في أسلوب من شرطه ضمان المصلحة المتوخاة من فتح الحوار أو المناقشة العلمية وسيكون الحق الذي يدعمه الدليل ملتزماً بين كل من الطرفين المتحاورين...».

شروط القبول

وكان اللقاء الثاني مع الأستاذ الدكتور محمد عثمان

رئيس قسم «الدراسات الاستشراقية» بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة لنستوضحه بعض الأمور المتعلقة بشروط القبول في هذا القسم والمواد الدراسية المقررة. وأعضاء هيئة التدريس.

● د. عثمان ماهي شروط القبول في قسم «الدراسات الاستشراقية»؟

– «. . . من أبرز شروط القبول:

(أ) أن يكون الطالب متخرجاً في كلية الشريعة وما في حكمها.

(ب) ألا يقل تقديره عن جيد جداً.

(ج) أن يكون متقناً للغة الأجنبية.

(د) اجتياز الطالب للمقابلة الشخصية.

أما بالنسبة للأخوة من غير السعوديين فيشترط أن يكون الطالب مقبولاً على منحة دراسية في الجامعة.

المواد الدراسية

● ماذا عن المواد الدراسية المقررة؟

– المواد الدراسية المقررة في القسم تنقسم إلى أربع مجموعات:

المجموعة الأولى: مواد إسلامية وهي دراسات تأصيلية في السيرة والشمائل والتاريخ الإسلامي والدعوة الإسلامية ونصوص الكتاب والسنة والتي تهتم بالجانب التربوي والجانب الايماني لدى الطالب لأن الدراسة في هذا القسم قد تنطوي على مخاطر جمة إذا لم يكن لدى الطالب خلفية إسلامية واضحة.

أما المجموعة الثانية من المواد: فهي المواد المتعلقة بالاستشراق بصفة عامة مثل نشأته ومراحله والجوانب المتعلقة بالمراكز الاستشراقية وأعلام المستشرقين وإنتاجهم في حقل اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

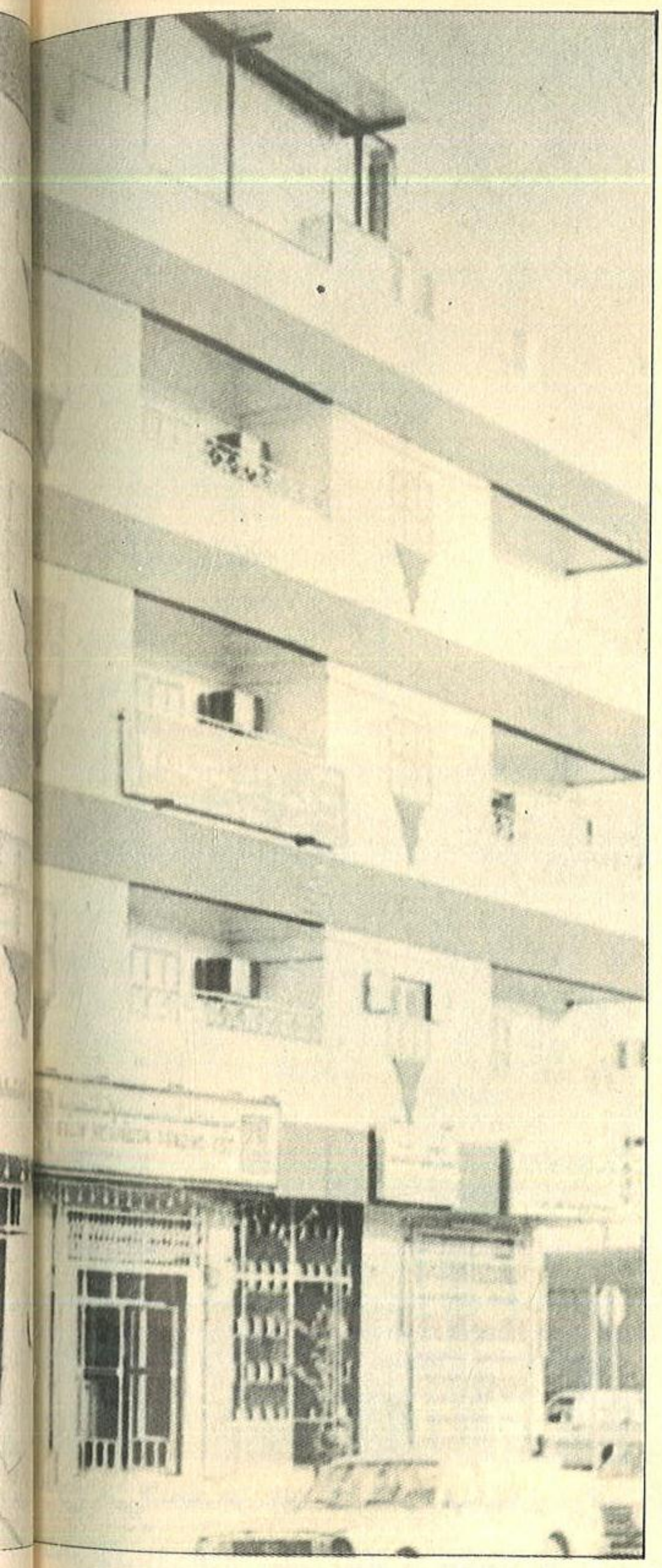

□ مبنى المعهد العالي للدعوة في المدينة المنورة.

والمجموعة الثالثة: تتصل بدراسة المواد التي تتعلق «بالتنصير» من حيث نشأته وأصوله العقدية والفكرية وأثر هذا الجانب في الفكر الإسلامي وواقع المسلمين.

أما المجموعة الرابعة: ففيها تتم دراسة اللغات...

● ما هي التخصصات الموجودة في «قسم الدراسات الاستشراقية»؟

ـ يقول د. عثمان: «مجالات التخصص الدقيق في القسم متعددة فهناك مجال الدراسات الإسلامية عند المستشرقين ومجال الدراسات اللغوية عند المستشرقين ومجال التخصص في المراكز الاستشراقية ثم مجال التخصص في المراكز التنصيرية».

أعضاء هيئة التدريس

● أما عن أعضاء هيئة التدريس في القسم فيقول د. محمد عثمان:

ـ «إن أعضاء هيئة التدريس نخبة مختارة والحمد لله من حيث عدد الأساتذة ونوعيتهم ونتوقع أن يزداد هذا العدد في الأعوام القادمة، إن شاء الله حتى نتمكن من تغطية التوسع والاستمرار في المراحل الدراسية المختلفة بهذا القسم.

ويختتم الدكتور عثمان حديثه قائلاً:

«... لقد بدأنا الدراسة في القسم مع مطلع هذا العام... ولو أجرينا مقارنة مع بعض أقسام الدراسات الاستشراقية في الغرب وهذا القسم فإننا سنجد أننا أفضل من غيرنا في هذا المجال من حيث الكوادر التعليمية ونوعيتها... أما من حيث الوسائل والامكانيات فإنني أتصور أننا في حاجة إلى جهد كبير وإلى المزيد من الإمكانيات...».